سن الرشد . فقال أبي لا تزعجي نفسك ان الدنيا ستعلمه الزهد في الشهرة قبل ان يزهد في الحياة … وقد فعلت . لقد علمتني الدنيا الزهد في الشهرة قبل الزهد في الحياة وما من مرة عاودتني فيها الرغبة في الرهب والزهد إلاّ تجددت الحياة في نفسي الرغبة في مقاصة الناس أعمالهم وان أجد السعادة في ذلك .

(٢٩) لو علمت أمي أسرّها ان تجد أكبر فضيلة لي في التسمّح مع الناس ولو وجدت ان أكبر نقص لي في الشعور بهذا التسمّح لأن التسمّح لا تتم فضيلته إلاّ اذا كان أمراً طبيعياً يصدر من المرء من غير شعور بأنه يتسمّح ومن غير اعتداد به

(٣٠) ان للاطفال منطقاً عجيباً ولكنه مستقيم — لقد قالت جيبي الصغيرة غاطا : انك لا بدّ أن تحبني يا خال ! قال متفهماً : ولماذا أحبك ؟ قالت لأني صغيرة . كأنها تقول إن الصغير الضعيف أحق بالرعاية وان الضعيف أحق بأن ينال ما يحتاج اليه ووجه الخلاف في هذا المنطق ان الانسان لا ينال دائماً في هذه الدنيا ما يحتاج اليه . ولكنه خطأ طبعي من جيبي الصغيرة لأنها لا تعرف الدنيا ونظامها .

لم يتسع هذا المقال الا لنظرات قليلة من كتاب واحد من كتب اناتول فرانس العديدة وهو القصة المسماة (كتاب صديقي) . للبحث بقية ! ع . ش .

الحب

تبينتُ بعد الحب ما كنت ناسيا … ولا مرّ يوم بي فأصبحت ساليا

تلمست من عيني هواء وسلوة … وما أنت إلا سلوتي وهواليا

وحاولت أن أنسى ليرتاح خاطري … ولكن حبي قد سرى في دمائيا

تكشف حبي مدامعي فتمردت … وضوعت قلبي في الهوى فعصانيا

وأتيت نفسي في هواك وفتنيا … فلا اللوم يجدي أو قد عشت ...

تعاودني ذكراك في كل لحظة … وتبعث بي من حب في الليل ...

أحبك يا دنياي حب تملكت … مشاعره قلبي ومن كان ...

سلي ذلك النجم : كيف رأيت … فهلا سألت النجم كيف رآنيا ؟!

وقد نقشت الاهداء عن الكرى … رآك بأحلامي فأصبح راضيا

طويت شبابي في غرامك والهوى … فداك شبابي والصبا وحياتيا

أحبك ! .. لو تدرين ما في ضرامي … لما خنت عهدي أو قطعت وفائيا

كفر الطرم — فضل محمود عقيل